

فتاوى التحريم تطارد معقّمات اليدين

غلاة المشرعين الإسلاميين يعتبرون تنظيف اليدين بالمطهرات أشبه بغسلها بالدم

تصاعدت الأصوات المحرمة للمعقّمات التي تستعمل الكحول في عملية تصنيعها، في وقت يشهد فيه خبراء الصحة على أهمية النظافة وغسل اليدين لمنع انتشار فيروس كورونا.

النسبة عن ذلك لن تكون قادرة على قتل الفيروسات. وقالت إليزابيث سكوتو الباحثة في علم الميكروبات بمركز سيمونز للصحة والنظافة في جامعة بوسطن إن "درجة فعالية الكحول تعتمد أكثر على طبيعة الفيروس، فالفيروسات ذات البنية المغلفة التي تشمل الإنفلونزا ونزلات البرد، وفيروس نقص المناعة وكورونا المستجد، يمكن القضاء عليها بمحاليل كحول بنسبة 60 في المئة أو أكثر مثل معقّمات اليد".

الخمير نجسة

إلا أن حلقات دينية متشددة ترفض استخدام الكحول في تعقيم اليدين والأماكن وتعتبره "مسكرا، وله حكم الخمير، ولا يجوز تعمد إضافته إلى المعقّمات أو الأدوية أو غيرها"، وفي وقت أصبح فيه وجود عبوات معقّمات اليدين في كل مكان تجاوبا ضروريا مع انتشار جائحة كورونا، ولمساعدة الناس على تفادي العدوى

بالبالغين.

ورد الداعية محمد صالح المنجد على سؤال أحد طلبة العلوم الطبيعية حول حكم استخدام كحول الإيثانول الذي تركيزه 60 في المئة لتنظيف الطاولة قبل وبعد التجارب العلمية بقوله "إن استعمال الكحول في التعقيم والتطهير محل خلاف بين العلماء واختلافهم مبني على حقيقة الكحول، وكونه مسكرا

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

لندن - بينما يكافح العالم بأسره للنجاة من جائحة كورونا التي تهدد الحياة الطبيعية والاقتصاد يجد معظم المسلمين أنفسهم منشغلين بين تطبيق الإرشادات الصحية، التي تدعو إلى استخدام المطهرات لتجنب العدوى بالفيروس، وبين فتاوى رجال الدين المتناقضة التي لا تجمع على تحريمها أو تحليلها.

وأثارت مجموعات سياسية ودينية إسلامية جدلا جديدا بشأن المعقّمات المضادة للفيروسات والبكتيريا، في محاولة لتسويق فكرة مفادها أن معقّمات الأيدي تدخل ضمن المواد المحرمة، نظرا لاحتوائها على مواد كحولية لا تجيزها الشريعة الإسلامية، فيما يشهد خبراء الصحة على أهمية النظافة وغسل اليدين لمنع انتشار الفيروس.

تفادي العدوى

ويحذر الأطباء من أن الفيروس يدخل جسم الإنسان من خلال العينين والأنف والفم، ويمكن للأيدي غير المغسولة جيدا أن تساهم في تلوث الأطعمة والمشروبات عند تحضيرها أو استهلاكها. وتعتبر معقّمات اليدين التي تحتوي على 60 إلى 70 في المئة من الكحول هي الأكثر فعالية، فإذا قلت



معضلة المحرمات لا تنتهي

وأضاف "هذا يعني أن وضع الكحول على يديك يشبه غسلها بالدم وذلك ينقض الوضوء. ومع ذلك فإن المذهب الحنفي لا يعتبر معظم أشكال الكحول نجسة؛ وبالتالي فإن استخدامها في جميع أنواع المنتجات، بما في ذلك مواد التنظيف والمطهرات والمطهرات وما إلى ذلك، مسموح به تماما".

وشدد على ضرورة أن يتبع المسلمون الإجراءات المعقولة

وذلك بغسل اليدين بالصابون وتطهيرهما بالمعقّمات دون مبالغة ودون أن يصل ذلك إلى حد الهوس.

البريطانية، إلى أن استخدام معقّمات الأيدي التي تحتوي على الكحول قد أثار قلق بعض المسلمين، نظرا لما هو معروف في الإسلام من أن استهلاك الكحول حرام شرعا.

وقال يوسف "غياب الإجماع العام على تعاطي الكحول في الإسلام قد أدى إلى شعور بعض المسلمين بالقلق، لأن بعض المدارس الفكرية تعتبر الكحول نجسا ولا يجوز تناوله".

مباحة، ولكن لو افترضنا أن بعض المعقّمات فيها نسبة من الكحول أيضا لا حرج فيها".

غياب الإجماع

وأضاف الختلان "القول الراجح عند الكثير من أهل العلم أن الخمر ليست نجسة وإن كان محرّم شربها وتعاطيها؛ فالمقصود بالرجس فيها هو النجاسة المعنوية"، مؤكدا أن "الأصل في الأشياء الطهارة".

وأشار الدكتور عاصم يوسف، رئيس المجلس البريطاني للعلماء والأئمة والطبيب النفسي الاستشاري لهيئة الخدمات الصحية



طالبان تمنع الفتيات من الغناء في المناسبات العامة

المواطنين الأفغان، لكن قندهار مرت بتحول كبير.

ويمكن اليوم رؤية نساء يجلسن بشكل جانبي على المقعد الخلفي للدراجات النارية، وعائلات تقوم بنزهات، فيما أضعفت العديد من المدن نوافير الماء التي يتدفق ماؤها عند المغيب بينما تقوم أشكاف الطعام بتقديم الوجبات الأفغانية الساخنة حتى الليل.

ورغم ذلك التقدم تشجعت طالبان بعد توقيع اتفاق مع واشنطن ضمن انسحاب جميع القوات الأجنبية بحلول مايو 2021، وصعدت عملياتها ضد القوات الأفغانية في مناطق ريفية.

وتخشى النساء في قندهار من خسارة بعض الحريات التي اكتسبتها بصعوبة.

وقالت مريم دراني البالغة من العمر 36 عاما والتي أطلقت العديد من المبادرات الموجهة للنساء "كانت هناك مدرسة واحدة للفتيات والآن لدينا خمس عشرة مدرسة". ومن بين المبادرات التي أطلقتها مركز تعليمي ومحطة إذاعية بل حتى ناد رياضي تتردد عليه بعض النساء سرا.

وأضافت "هناك احتمال أن تعود طالبان وتعيد فرض قيود على النساء مجددا".

لكن بعض النسوة عبرن عن تفاؤل حذر مثل شكرية علي التي تعمل في إذاعة ميرمن، المحطة التي تديرها نساء وأطلقتها دراني التي حازت مؤخرا جائزة من منظمة مراسلون بلا حدود المدافعة عن حرية الصحافة.

وقالت دراني "قد تكون طالبان تغيرت"، وذلك قبل أسابيع على وقوع سلسلة هجمات دامية استهدفت صحافيين في البلاد ولم تتبناها أي جهة.

وبلغ سن الرشد منذ الإطاحة بطالبان عام 2001، بسبب إيوائها زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، يشكّن في صحنه أن تلتزم الحركة بذلك مستقبلا.

وقبل الإطاحة بالحركة المتمردة على أيدي تحالف بقيادة الولايات المتحدة عقب هجمات 11 سبتمبر فرضت هذه الحركة تفسيرات متشددة للشريعة حظرت وفقه جميع أشكال الترفيه من الموسيقى والأفلام إلى إطلاق الطائرات الورقية.

ولا تزال مشاهد الجسد والإعدامات العلنية في ساحات المدينة تؤرق

وقال ضياء الرحمن، وهو مقاتل سابق حارب القوات الأجنبية والحكومة الأفغانية على مدى أربع سنوات، للوكالة الفرنسية إن طالبان تسعى "لتأسيس نظام إسلامي"، حتى لو كان دستور البلاد يعطي خصوصية للدين.

وأوضح "ليس لدينا مشكلة مع تعليم الفتيات أو عمل النساء لكن أيهن أن يرتدين الحجاب".

وفي الأشهر الأخيرة تعهدت طالبان باحترام حقوق المرأة بموجب أحكام الشريعة، لكن الكثير من المتعلمات اللائي

ومهاجمة الأقليات ومنع البنات من ارتداء المدارس.

وقالت ختيون أحمددي القيمة في كابول "أنتكر حكم طالبان ككابوس. نحن مرعوبون خوفا على مستقبلنا ومستقبل ابنتي".

واسترجعت الأم البالغة من العمر 26 عاما مشاهدة أياها وأصابع مقطوعة في شوارع كابول بعد تنفيذ عقوبة قطع الأطراف بسبب جرائم بسيطة بموجب تطبيق طالبان الصارم للشريعة الإسلامية.

الاحتفالات العامة، إلا إذا كان جميع المشاركين في الحدث من الإناث.

وجاء في الرسالة أيضا أنه لن يُسمح للفتيات الأكبر من 12 عاما بالتدرب على يد مدرس غناء في الذكور.

وأكدت متحدثة باسم وزارة التعليم صحة الرسالة، قائلة إن القرار ينطبق على جميع مقاطعات البلاد البالغ عددها أربعة وثلاثين مقاطعة.

وأوضحت المتحدث أن القرار تم اتخاذه بعدما اشتمكى أولياء أمور وطلبة من أنهم لا يستطيعون التركيز على الدروس بسبب ممارسة الغناء. لكن الوزارة لم تتناول سبب تطبيق الحظر على الفتيات فقط.

وغالبا ما يغني تلاميذ المدارس في أفغانستان في الاحتفالات أو المناسبات الرسمية.

وجاءت المذكرة المثيرة للجدل في الوقت الذي تتفاوض فيه الحكومة على اتفاق لتقاسم السلطة مع طالبان. ويرى منتقدوها أنها لا تختلف عن القواعد التي فرضتها الجماعة الإسلامية المتشددة خلال حكمها في تسعينات القرن الماضي عندما منعت الفتيات من الدراسة.

وقالت الروائية والناشطة في مجال حقوق المرأة حميرا قادري إن "هذه القاعدة قوضت أحد أكثر الإنجازات الإيجابية في السنوات الماضية وهو حق الغناء للفتيات".

وأضافت "الآن، مهمة المجتمع المدني هي الوقوف ضد هذه التحركات التعسفية ومنعها".

وأعرب الكثير من الأفغان عن مخاوفهم من بدء عهد جديد من نفوذ طالبان، ويخشون ألا تكون الحركة تغيرت كثيرا منذ أيام حكمها السابق الحاكمة التي شهدت قتل نساء متهمات بالزنا

كابول - تراجعت الحكومة الأفغانية عن محاولة منع فتيات المدارس فوق سن الثانية عشرة من إلقاء القنائد

معبزين عن رفضهم لهذا التوجه صيحات انتقادات من شخصيات ثقافية ونشطاء حقوقيين.

ويعد أيام الجدل الذي أثاره نشطاء مدنيون بارزون في البلاد، معبرين عن رفضهم لهذا التوجه الذي تحاول السلطات فرضه على المدارس بهدف العودة خطوة إلى الوراء في ما يتعلق بحقوق الفتيات

قالت وزارة التربية والتعليم إنها ملتزمة بالسماح لجميع الطلاب، ذكورا وإناثا، بالمشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية.

وأشارت إلى أن المذكرة صدرت عن رئيس مديرية التربية والتعليم في كابول ولا تعكس سياسة وزارة التربية والتعليم.

وأضافت الوزارة في بيان أصدرته في 13 مارس أن "وزارة التربية والتعليم تعالج هذه القضية، وستشارك النتائج مع المواطنين".

وكانت سلطات التعليم الأفغانية قد طالبات المدارس بعدم السماح للفتيات بالغناء في المناسبات العامة، وفقا لرسالة من مديريةية التعليم تم تسريبها لوسائل الإعلام.

ونصت الرسالة على أنه لن يسمح للطلاب الأكبر من 12 عاما بالغناء في

حميرا قادري
مهمة المجتمع المدني
هي الوقوف ضد هذه التحركات التعسفية

وأشارت إلى أن المذكرة صدرت عن رئيس مديرية التربية والتعليم في كابول ولا تعكس سياسة وزارة التربية والتعليم.

وأضافت الوزارة في بيان أصدرته في 13 مارس أن "وزارة التربية والتعليم تعالج هذه القضية، وستشارك النتائج مع المواطنين".

وكانت سلطات التعليم الأفغانية قد طالبات المدارس بعدم السماح للفتيات بالغناء في المناسبات العامة، وفقا لرسالة من مديريةية التعليم تم تسريبها لوسائل الإعلام.

ونصت الرسالة على أنه لن يسمح للطلاب الأكبر من 12 عاما بالغناء في

من حقنا الغناء

